المنطقة ، مما يجعلها في حالة حرب دائمة منذ قيامها وحتى الان ، وانه العنصر الاساسي بين سائر العناصر التي تؤثر بمجملها على النزوح ، سواء كانت تلك العناصر اقتصادية او اجتماعية ٠

ومن خلال المعطيات في البيانين ١ و٤ عن مركبات حصر النازحين نرى انه في السنوات ١٩٥٥ ـ ١٩٥٩ ، ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣ ، ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ ، كان ثمة ازدياد في حجم النزوح بالمقارنة مع السنوات المتاخمة ٠ وصحيح ان هذه السنوات التي ازداد فيها حجم النزوح ، كانت هي السنوات التي جرت فيها التخفيضات في سعر الليرة ـ باستثناء ١٩٥٥ ـ ١٩٥٩ ـ ولكن هذا التخفيض لم يأت عفوا وبمعزل عن المسببات المحيطة به ، بل كان مرتبطا بوضع اقتصادي موضوعي ترتب على الوضع السياسي ـ الامني الذي كان سائدا في تلك السنوات ٠

ففي السنوات ١٩٥٥ ـ ١٩٥٩ مثلا ، لم يكن اي تخفيض في سعر الليرة ، ومع ذلك كان ازدياد في حجم النزوح عن السنوات المتاخمة لها ٠ ولكنه كان العدوان الثلاثي على مصر ، ومساهمة اسرائيل في هذا العدوان ، ومن ثم انسحابها من شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة ، دون ان تحقق اي هدف ، رغم كل ما دفعت به من امكاناتها العسكرية والاقتصادية ، التي ادت بالتالي الى تدهور اقتصادي ، بالاضافة الى الازمة الاقتصادية التي كانت قائمة قبل العدوان ، اثر الحركة المتزايدة للقادمين الجدد في تلك السنوات ٠

اما في السنوات ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣ ، فصحيح انه جرى في هذه السنة التخفيض الكبير في سعر الليرة الاسرائيلية نتيجة للازمة الاقتصادية الخانقة التي كانت تعيشها اسرائيل ، وما يترتب عليها من تضخم مالي وبطالة متفشية ، ولكنه صحيح ايضا ان اسرائيل كانت تشهد في تلك السنوات اكبر موجة من المتغيرات السياسية في المنطقة وعلى الخارطة العربية ، كما كانت تشهد استيراد اكبر كمية من صفقات الاسلحة ، لعملية تطوير جيشها وتقويته لمواجهة المد القومي العربي ، وانهماكها بمشروع المياه القطري الذي كلفها عشرات الملايين من الليرات ، كما كانت تشهد في هذه المرحلة ، اول هزة سياسية واجتماعية واخلاقية حادة ، اثر استقالة بن غوريون وحكومته ومن ثم فضيحة نافون ٠

وكذلك في العامين ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ ، وهي السنة التي شهدت فيها اسرائيل اكبر الاستعدادات المتواصلة للحرب التي شنتها عام ١٩٦٧ على الدول العربية المجاورة ، وما سبقها من التوتر السياسي في صراعها مع الدول العربية المجاورة حول تحويل مجرى الاردن الذي اقره مؤتمر القمة الاول في القاهرة عام ١٩٦٤ الذي جاء ردا على مشروع المياه القطري الاسرائيلي والاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على سوريا ٠ مما ادى الى اعلان اسرائيل حالة التقشف عام ١٩٦٦ وكل ما ترتب عليه من بطالة وغلاء في المعيشة ، وهيمنة لاجواء الحرب في نهاية عام ١٩٦٦ وبداية عام ١٩٦٧ ، بين اسرائيل والدول العربية ٠

ومن هنا نرى ان حركة النزوح بعد عام ١٩٦٧ ، قد انخفضت بشكل حاد ، نظرا للتفاؤل الذي ساد المجتمع الاسرائيلي اثر انتصار اسرائيل الساحق عام ١٩٦٧ ، وما اعقبه من الشعور بالامن السياسي والاقتصادي لدى الجمهور الاسرائيلي ، اذ ان عدد النازحين في الاعوام ١٩٦٨ ـ ١٩٧٢ قد بلغ في مجموعه ٢٣٠٠٠ نازح ، بينما بلغ مجموع